لداود عم يا داود طهر لي بيتا أسكنه لم يسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي فصل
ما دمت ملؤما بالنظر الى ما سواه فلا بد لك من نفي لا اله
ما دمت تقصد الى رياسة العالم والجاه فلا بد لك من نفي
لا اله وما دمت ترى في الوجود سواه فلا بد لك من نفي
لا اله فاذا غبت عن الكل في مشاهدة صاحب الكل استحت
من نفي لا اله ووصلت باثبات الا الله قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون متى تتخلص من ذكر ما لم يكن وتشتغل
بذكر من لم يزل تقول الله الله فتستريح عما سوى الله
فصل كلمة الله اربعة احرف حاصلة ثلثة احرف
الف ولام وهاء فالالف اشارة الى قيام الحق بذاته
وانفراده عن مصنوعاته فان الالف لا تعلق له بغيره
والحق سبحانه وتعالى لا تعلق له بغيره واللام اشارة
الى انه مالك جميع المخلوقات والهاء اشارة الى انه ناد
من في السموات والارض وان شئت قل الالف اشارة
الى تالف الحق للخلق بإسباغ النعم والرزق واللام اشارة
لوم الخلق بالاعراض عن الحق والهاء اشارة الى سمائي
اوليائه في المحبة والعشق شعر الف التآلف للخلايق كلهم
واللام لام اللوم للمطرود والهاء هاء سيم في جبهة مشتهر

بالواحد

بالواحد المعبود فصل افتح بصر بصيرتك فانه ليس
ليس في الوجود شيء الا وهو يقول لا اله الا الله وان من
شيء الا يسبح بحمده يسبح لله ما في السموات الحمد وما في
الارض يدل بوجوده على موجود ويخلقه على خالقه وفي كل
شيء له اية تدل على انه واحد فصل انظر ان شمس التوحيد
انما طلعت عليك فقط كلا وحاشا والطير صافات
كل قد علم صلوته وتسبيحه ولكن خصصتم بالتكليف تكريما
وتعظيما وتفضيلا لكم على غيركم لا لحاجة اليكم فتكريمكم منا
وتفضيلكم بنا ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر
فصل انظر اوجدناكم من كتم العدم الاقتضاء الوجود وامرناكم
وامرناكم بالعبودية والتوحيد لحاجة اليكم لا لنعت الالوهية
مفتقرة الى وجودكم وصفة الواحدانية متوقفة على ايجادكم
كلا وحاشا صفة الالوهية والوحدانية لا يتوقف على
شاهدة شاهد ولا تستتر بمعاندة جاحد ولكن قصرت
ابصار الخفافيش عن ادراك الشمس بعد ان علموا بوجودها
فان الخفافيش اذا طلعت عليهم الشمس يقولون ناموا فقد
جن الليل علموا بوجودها وعموا عن ادراكها للقصور في ابصار
الخفافيش الشمس لا في بزوغها الا حد في الازل والابد شهدتم
اوجدتم فحشتم او ابيتم وان شهدتم ذلك فبصيركم نعمت

شهادتكم

Copyright © King Saud University